

المشكلة الاقتصادية وأنماط معالجتها:

1. المشكلة الاقتصادية والأسئلة الرئيسية المرتبطة بها:

سبق القول ان المشكلة الاقتصادية الأساسية تتمثل في أن الموارد الاقتصادية المتاحة محدودة بالمقارنة بالحاجات عليها وبسبب هذه المحدودية تنشأ مشاكل أخرى في الاختيار بين الاستخدامات للموارد وفي اختيار طرق تنظيم الموارد وتوزيعها، هذه المشكلات يمكن صياغتها في ثلاث أسئلة رئيسة.

أ. ماذا يجب أن يُنتج:

ويقصد بهذا السؤال التعرف على رغبات الأفراد المكونة للمجتمع من السلع والخدمات المراد إنتاجها وتحديد نوعها وكميا، أي تحديد ماهي السلع التي يتعين على المجتمع إنتاجها؟ هل ننتج الملابس؟ أم المواد الغذائية؟ أم الآلات؟ وماهي كميات كل منها، ومما لا شك فيه أن المجتمع لن يتمكن من تلبية جميع رغبات أفرادها، وإلا لانتفت المشكلة الاقتصادية ولم تعد هناك مشكلة، بل عليه القيام بعملية موازنة واختيار لأفضل البدائل والمفاضلة بينها وبين إنتاجها في حدود الإمكانيات المتاحة.

ب. كيف ينظم الإنتاج:

إن اتخاذ قرار إنتاج أنواع السلع والخدمات وتحديد الكميات اللازمة من كل منها لا يعني أن المهمة قد انتهت، إذ يجب تحديد كيف يمكن للموارد أن تتحول إلى منتج نهائي من السلع والخدمات؟ أي على المجتمع أن يحدد الكيفية التي سيتم بها إنتاج ما يتقرر إنتاجه من سلع وخدمات، أي لابد من اتخاذ قرار بشأن أنسب الطرق المواتية لإنتاج ما استقر الرأي عليه من سلع وخدمات. وواضح أن الحاجة إلى اتخاذ قرار من هذا القبيل تبرز في حالة وجود أكثر من وسيلة فنية واحدة للإنتاج، وهذا يطرح أسئلة مثل:

- كيف يتم توجيه الموارد وتوزيعها نحو الأنشطة والقطاعات الاقتصادية المرغوبة، وكيف يتم حجب تلك الموارد. ؟

- ماهي المؤسسات التي سوف تقوم بالإنتاج المطلوب، وكيف ستحصل كل منها على الموارد اللازمة لتأدية دورها وتحقيق الإنتاج المطلوب منها؟
- ما هو الأسلوب الأكثر كفاءة للجمع بين عوامل الإنتاج لكل مؤسسة أي ما هو الأسلوب التقني الأمثل اللازم اتباعه في الإنتاج؟

ج. كيف يوزع الناتج:

بعد الحصول على المنتجات بشكلها النهائي، يجب تحديد الكيفية التي سوف يتم بواسطتها توزيع الناتج على الوحدات والمؤسسات الموجودة في المجتمع، بمعنى آخر كيف ستوزع السلع الاستهلاكية على قطاع المستهلكين وكيف ستوزع السلع الإنتاجية على قطاع المنتجين من أجل إعادة استثمارها من جديد؟ وماذا يجب أن يدفع للحكومة كي تقوم بدورها في المجتمع؟ إن طبيعة الإجابة عن هذا الأسئلة لا تتعلق فقط بالاقتصاد وإنما أيضا بطبيعة النظام السياسي والاجتماعي السائد في المجتمع، إن الأسئلة الثلاث السابقة ترتبط ببعضها البعض ارتباطا قويا، ذلك لأن أسلوب توزيع الناتج يؤثر بقوة على اختيار ما ينتج كما أن اختيار ما ينتج سوف يؤثر على نوعية الموارد وكيفية استخدامها. وفي الحقيقة فإن الأسئلة الاقتصادية الثلاث يجب أن يجاب عليها في وقت واحد.